كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في عيد بورسعيد القومي
في٢٣ ديسمبر ١٩٨٠

ألقاها نيابة عنه السيد النبوي إسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية

بسم اللّه

أيها الاخوة والأخوات المواطنون أبناء بورسعيد. من حقنا علي أنفسنا ومن حق التاريخ علينا أن نحتفل بعيد النصر في مدينتكم الباسلة نستعيد ملحمة عظيمة من البطولة تدخل إلي ربع قرن من عمر الزمان ولاتزال مضيئة بقيم العطاء والفداء

وقبل أيام قليلة كانت مدينتكم العظيمة ملتقي البصر ومسار الاهتمام تتجه إليها الشعوب بالتقدير والعرفان ونحن نحتفل بالافتتاح الثالث لقناة السويس شرياناً جديداً لرخاءالإنسان وازدهار الحياة ومن خلال هاتين المناسبتين في أسبوع واحد يجتمع لهذه المدينة الشامخة بطولة الفداء في مواقف الحرية وعظمة الإنجاز في مواقع البناء لتعبر بذلك عن مصر في صلابتها وأصالتها.. مصر النضال بكل ما خاضت من معارك.. ومصر البناء بكل ما أبدعت من حضارات

الاخوة والأخوات المواطنون
ان معركة العدوان الثلاثي علي بورسعيد لتأخذ مكانها البارز بين أحداث التاريخ بكل ما تمثله إرادة النضال والصمود لمدينة صغيرة تتعرض لعدوان دول ثلاث في هجمات بالغة الشراسة تواجهها إرادة شعب بالغة الصلابة.. لقد هدم العدو الأحياء والمساكن وحطم المصانع والمدارس وأصاب الجوامع والكنائس ولكنه لم يستطع أن يهدم روح الفداء.. ويحطم إرادة الصمود أو يزلزل عمق الإيمان وصلابة الجهاد وانتصرت إرادة الشعب المصري في بورسعيد لتضع نهاية فاصلة لعصر

www.anwarsadat.org

الامبراطوريات وبداية حاسمة لتلك التحولات الكبري التي حررت الشعوب في منطقتنا العربية وفي مواقع النضال بآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية

وإذا كنا نحتفل الأيام القادمة بيوم التضامن مع شعب أفغانستان الذي يتصدي في بطولة نادرة لعدوان غاشم فلتكن ذكري معركة بورسعيد وقوداً من العزم وحافزاً من الأمل يقدم لشعب أفغانستان الشقيق تحية لنضاله وبشيراً لانتصاره

الاخوة والأخوات المواطنون
لقد استطاعت معركة العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ أن تلهب نضال الشعوب.. كما استطاعت أن تغرس روح البطولة في أعماق شعب بورسعيد عندما توالت الأحداث وتتابعت المعارك فشكلت إضافة جديدة إلي رصيد البطولة لهذه المدينة العظيمة

كانت بورسعيد علي عهدها صموداً وصلابة خلال الأيام الصعبة التي أعقبت عدوان ١٩٦٧ وكانت علي عهدها جهاداً وفداء بينما قواتنا المسلحة الباسلة تخوض معركة رمضان أكتوبر ١٩٧٣ في ملحمة رائعة جمعت بطولة الفداء العظيم وفنون القتال المتقدم

وعندما لاحت بشائر السلام استطاعت بورسعيد في زمن قياسي أن تزيل آثار العدوان وكما كانت طليعة مصر جهاداً وفداء فإن بورسعيد المدينة الحرة علي أعظم الممرات المائية وبحكم موقعها من التجارة العالمية تعطي ملحمة البناء والتعمير انجازا لا يقل حجماً ونصراً لا يقل روعة عما حققته في معارك نضالها

الأخوة والأخوات المواطنون .. ان مصر من واقع تاريخها القريب والبعيد لا تتراجع عن معركة أو تتردد في تضحية إنها أرض البطولة عندما تكون البطولة في معارك الحرية. كما انها تملك من جوانب الحكمة ودواعي الثقة مما جعلها تصون تضحياتها عندما تبلغ معارك النضال غاياتها وتلوح فرص السلام العادل بديلاً عن الحروب والدمار

ان المواقف الرائدة في مسار التاريخ الإنساني لا يقدر عليها الخائفون والمترددون. ولكن الشعوب العريقة الواثقة بنفسها المطمئنة إلي قدراتها تستطيع أن تتصدي لأحداث التغيير الذي تتطلبه طبيعة العصر ومتغيرات الظروف. ولقد حققت مسيرة السلام انجازاً هائلاً برغم الصعوبات التي تواجهها وهي تواصل حركتها نحو أهداف السلام العادل والشامل الذي يستعيد الأرض المحتلة ويحفظ الحقوق الفلسطينية ويصون القدس العربية نحن مصممون علي النضال من أجل السلام العادل بنفس العزم والإصرار والصلابة التي خضنا بها معارك الحرية مؤمنين بأهدافها واثقين من بلوغها بعد أن أصبح السلام إرادة الشعوب وحتمية التاريخ

ولعل هذه المعارك المفتعلة التي يشهدها عالم اليوم في عديد من المواقع دليل علي أن دعاة الحروب وتجارها يقاتلون آخر معاركهم بأوسع ما يتاح لهم بعد أن أفزعتهم مسيرة السلام وأبصروا فيها واقعاً جديداً يهدد مصالحهم ويكشف أطماعها

ان مصر تعرف طريقها غير عابئة بدعاوي الطامعين والرافضين والمزايدين تبني السلام بالحق والعدل وتحقق علي أرضها ولأبنائها حياة مشرقة بالكرامة والاعتزاز وهي تنظر بالأسف الحزين لهؤلاء الاخوة الذين عزلوا أنفسهم ونسوا قضايا مصيرهم وآمال أمتهم وانشغلوا في صغارهم ويتصارعون ويتآمرون ويتقاتلون بينما مصر علي عهدها تلتزم الصدق وتفي بالعهد وتحمل الأمانة بشجاعة وشرف

الأخوة والأخوات.. أبناء بورسعيد الأبطال.. ونحن نحتفل بالعيد القومي لمدينتكم الباسلة عيد النصر لمصر كلها..نشكر بالعرفان العميق بطولات الأبطال وتضحيات الشهداء من أبناء قواتنا المسلحة الباسلة وجماهير شعب مصر العظيم عبر معارك النضال الطويل نشكر للشعوب الصديقة وقفتها الشريفة شجباً للعدوان وتأييداً لنضالنا في معارك التحرير واتباعاً لمبادئ الحق والعدل فوق روابط المصالح والتحالف. نشكر أصدقاء مصر من شعوب العالم الذين أيدوا مسيرتنا لبناء السلام وتعاونوا لتحقيق أهدافها في التنمية والرخاء.. علي بركة الله نواصل مرحلة مجيدة من العمل

الوطني نتقدم اليها مزودين بتجارب النضال مهيئين بالعزم والإصرار انها تتطلب من كل الضمائر الشريفة والسواعد القوية أن تحطم حواجز العجز والقصور وتنطلق لبناء مجتمع جديد يحقق لجيلنا ولأجيال المستقبل ما تتطلع إليه من تقدم وازدهار فلنتابع مسيرتنا لبناء مصر السلام مصر الديمقراطية مصر الرخاء أصدق عزماً وأجزل عطاء وأعمق إيماناً بأن الله جلت حكمته يجزي العاملين بأحسن ما كانوا يعملون

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org